

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْتَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ."

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، والطبراني في المعجم الكبير، وابن السني، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم 1595

معاني الكلمات :

مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ آية الكرسي هي قوله تعالى : الله لا إله إلا هو الحي القيوم ... } ، وسميت بهذا الاسم لذكر الكرسي فيها والكرسي لم يرد فيه من الصحيح إلا حديث واحد «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، و فضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " . قال الألباني في "السلسلة الصحيحة (1 / 174):"رواه محمد بن أبي شيبة في " كتاب العرش دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ

يقول العلامة ابن عثيمين رحمه الله : " الشيء الذي شُرِعَ قوله دبر الصلاة إن كان ذكراً قيل بعد السلام؛ لأن هذا هو محل الذكر ، وإن كان دعاء مسألة كان قبل السلام؛ لأن هذا محل الدعاء ، وهذا اللفظ -دبر- يصدق على هذا وهذا

لَمْ يَمْتَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ، إِلَّا الْمَوْتُ
فيدل على أَنَّ الجنة لا يدخلها المؤمن إلا بعد الموت.

اية الكرسي

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) .

هذا الآيّة تدرج تحتها عدة فوائد :

1-آية الكرسي عظمها الشرع فهي أعظم آية في كلام الله عزوجل كما جاء بذلك الخبر في صحيح مسلم وثبت عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال (من قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت) بمعنى أن مصيره إلى الجنة شريطة أن يموت إذا كان محافظاً على قراءة هذه الآية دبر كل صلاة مكتوبة وأخبر عليه الصلاة و السلام كما عند البخاري (أن من قرأها عند منامه فإنه لا يقربه شيطان حتى يصبح ولا يزال عليه من الله حافظ) .

2-(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أثبت جل وعلا أنه هو الإله المعبود الحق وأن ما سواه عبادته باطله وهذا هو أصل التوحيد اثبات الألوهية لله عزوجل ونفيها عما سواه فإذا كان هو المعبود جل وعلا بالحق ألا يدل على عَظَمَته ؟ بلى ولذا صارت هذه الآية أعظم آية في كلام الله عزوجل .(الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (الحي): يعني الذي لا يموت قال تعالى [وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ] ومن لا يموت فهو العظيم ، (القيوم): أي الذي قام بنفسه فلم يحتاج إلى غيره وكل مخلوق قائم به جل وعلا فلا يمكن لأي مخلوق ، أرض ، سماء أي مخلوق بشر ، حيوان لا يمكن أن يقوم إلا بالله عزوجل فهو القائم بنفسه الذي لا يقوم غيره إلا به جل وعلا ، ولذا (الحي ، القيوم) قال بعض العلماء إنهما الاسم الأعظم الذي من دعا الله عزوجل به أجابه في دعاء .

3-(لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) (سنة): يعني نعاس لا يأتيه نعاس وهو بداية النوم ، ولا نوم لا استغراق في النوم ولا بداية في النوم إذا هذا يدل على كمال حياته جل وعلا يدل على كمال قيوميته جل وعلا لو كانت النعسة تأخذه أو النوم كيف يدبر هذا الكون فهو لا يموت جل وعلا وهو لا يصيبه الموت الأصغر ولا بداية الموت الأصغر ، الموت الأصغر هو النوم.

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) من له من في السموات و من في الأرض أيمن أن يكون معه شريك ؟ لا من له ما في السموات والأرض أيمن أن يكون له ولد ؟ لا هذا دليل على عظمه جل وعلا ولذا استحقت هذه الآية أنها أعظم آية.

4- (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) الشفاعة الوساطة فملوك الدنيا مهما عظموا يمكن أن يأتي وزير أو شخص آخر يقرب من هذا الملك ويقول أنا أشفع وأتوسط لفلان يمكن هذا ؟ يمكن ، لكن الله عزوجل ملك الأملاك لا يمكن أحد أن يشفع قبل أن يستأذن فيقول (يا ربي أذن لي أن أشفع في فلان) لم يقل (يا ربي أشفع في فلان) لا يقول هذا وإنما يقول (يا ربي استأذنك أن اشفع في فلان) النبي عليه الصلاة و السلام لما أراد أن يشفع للناس في فصل القضاء جاء وسجد لله تحت العرش وحمله بمحامد كثيرة قال الله عزوجل يا محمد (اشفع تشفع وسل تعطى وفل تسمع) فيقول (يا رب أمي أمي) أول ما يبدأ عليه الصلاة و السلام يقول (أمي أمي) إذا من عظمته أنه لا يشفع أحد عنده يوم القيامة إلا إذا استأذن فإن أذن الله عزوجل له شفع سواء كان نبياً ملك من الملائكة مهما عظم منزلته . (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ألا يدل على العظمة ؟ ما يتعلق بأمور الدنيا وأمور الآخرة وما يكون في المستقبل وما كان في الماضي يحيط به جل وعلا هذا يدل على كماله و عظمته ووالله إننا لنرى في البر إذا خرجنا في أيام الربيع أو في غير ذلك نجد بعض الحشرات التي نستغرب من بطعمها ؟ من يرزقها ؟ أشكائها تتعجب تقول ألهذه قلب ؟ ألهذه عين ؟ ألهذه أفعال ؟ لكن الله عزوجل يعلم كل شيء وهذا يدل على عظمته. ومن عظمته (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) لا تغتر إذا أعطاك الله علماً دراية ثقافة فهماً لا تتكبر تراها من رب العالمين (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) فإن شكرت زادك الله وإن كفرت وتكبرت انتزعها الله عزوجل منك [وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ] الآن لو تسليخ جلد الشاة منها يمكن أن تعيده مرة أخرى ؟ (لا).

5- (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) الآن لو سافر أحدنا عن طريق البر ماذا يرى ؟ يرى هذه الأرض الممتدة العظيمة يرى هذه السموات مالها نهاية - سبحان الله - يعني لو سار في أي جهة عظيمة جداً هذه السماء ألا تعرفون أن هناك كرسيّاً لله عزوجل يقول السلف هو موضع القدمين لله عزوجل هذا الكرسي يسع السموات والأرض يعني السموات والأرض ليست بشيء عند الكرسي فهناك كرسي فوق السماء السابعة أعظم من هذه السموات والأرض ، الآن نعجب من عظمة السموات والأرض [خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ] [أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا] عَظْمَةٌ ، ومع ذلك - سبحان الله - هناك كرسي وردت الآثار الصحيحة (أن السموات والأرض عند

عنوان المطوية:

اقرأ دبر كل صلاة اية الكرسي



فوائد من أحاديث النبي

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

أَخْبَى الْكَرِيمِ سَاهِمٌ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ بِنَسْخِ هَذِهِ
المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية
والدال على الخير كفاعله .
تهدي ولا تناع الإصدار رقم (66)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

- 8- هذه الآية تتضمن من أسماء الله خمسة وهي: الله، الحي، القيوم، العلي، العظيم.
- 9- إثبات انفراد الله تعالى بالالوهية في قوله (لا إله إلا هو).
- 10- الرد على المشركين الذين أثبتوا مع الله إلهاً آخر بل آلهة.
- 11- إثبات صفة الحياة لله - عز وجل - وأنها حياة كاملة لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال ولا توصف بنقص.
- 12- كمال حياة الله و كمال قيوميته بحيث لا يعثر بها أدنى نقص لقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم).
- 13- عموم ملك الله لقوله (له ما في السماوات وما في الأرض).
- 14- كمال سلطان الله لقوله (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه)
- 15- إثبات الشفاعة بإذن الله تعالى لقوله (إلا بإذنه)
- 16- إثبات الإذن وهو الأمر لقوله (إلا بإذنه)
- 17- إثبات علم الله وأنه عام في الماضي والحاضر والمستقبل لقوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم).
- 18- إن الله لا يحاط به علماً كما لا يحاط به سمعاً ولا بصرأ .
- 19- إننا لا نعلم شيئاً عن مخلوقاته ولا عن ذاته إلا بما علمنا به .
- 20- تحريم تكليف صفات الله لأن الله ما أعلمنا بكيفية صفاته .
- 21- إثبات مشيئة الله لقوله (إلا بما شاء).
- 22- عظم الكرسي لقوله (وسع كرسيه السماوات والأرض).
- 23- عظمة خالقه لأن عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق.
- 24- كفر من أنكر السماوات والأرض لأنه يستلزم تكذيب الله
- 25- إثبات قوة الله لقوله (ولا يؤده حفظهما).
- 26- انتفاء المشقة عنه - عز وجل - لقوله (ولا يؤده)
- 27- إثبات ما تتضمنه هذه الجملة (ولا يؤده حفظهما) وهي العلم والقدرة والحياة والرحمة والحكمة والقوة.
- 28- إثبات علو الله الذاتي والصفتي لقوله (وهو العلي).
- 29- إثبات العظمة لله لقوله (العظيم).
- 30- إثبات صفة كمال حصلت باجتماع الوصفين وهما العلو والعظمة.
- 31- أن الحكم الشرعي بين الناس والفصل بينهم يجب أن يكون مستنداً على حكم الله ، وأن اعتماد الإنسان على حكم المخلوقين والقوانين الوضعية نوع من الإشراف بالله عز وجل.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الكرسي بمثابة حلقة ألقيت في صحراء) سبحانه الله السماوات والأرض بمثابة حديده ألقيت في صحراء هناك ما هو أكبر من الكرسي ولذلك ذكر الكرسي هنا فسميت الآية باسمه نقول ماذا ؟ آية الكرسي لم ؟ لأن فيها ذكر كلمة الكرسي هناك ما يسمى بالعرش وهو سرير الملك لله عز وجل له قوائم تحمله الملائكة [ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ] هذا الكرسي العظيم الذي هو أعظم من السماوات والأرض لو قورن بالعرش لكان الكرسي بمثابة حديدة ألقيت في فلاة ، مخلوقات عظام كيف بالخالق ؟.

6- (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا) (وَلَا يَئُودُهُ) يعني لا يفعله ولا يعجزه أن يحفظ السماوات والأرض [وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ] لكن لو أراد الله عز وجل إزالة هذا الكون ما الذي يجري لهذا الكون؟ تتناثر النجوم تتشقق السماء تتغير [يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ] لكن قبل يوم القيامة [وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ]

7- (وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) وهو مع هذا كله مع علمه بكل شيء دق وجل وعظم وكبر في أي مكان وهو العلي في السماء في أعالي السماء استوى على العرش استواء يليق بجلاله وعظمته ما بين كل سماء وأخرى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام (مسيرة خمسمئة سنة) لو سرت على دابة خمسمئة سنة على الأرض كم تقطع من المسافة ؟ مسافة شاسعة هذه ما بين الأرض والسماء الدنيا وما بين السماء الأولى والثانية مسافة خمسة مئة سنة وتملك كل سماء أي غلظة مسيرة خمسمئة سنة ثم فوق السماء السابعة بحر ما بين أعلاه وأسفله ما بين السماء والأرض من المسافة ، ثم العرش على الماء (وكان عرشه على الماء) ثم هو جل وعلى قد استوى على العرش استواءً يليق بجلاله وعظمته مع هذه المسافة الطويلة الشاسعة يعلم ما يفعله ابن آدم ويعلم ما يكون لأصغر الحشرات (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) آخر كلمة تمر بك في الآية يعني كأنه يقول يابن آدم يا من فرطت يا من ضيعت يا من لا يعلم عظمة الله حين انتهكت محارمه حين تركت ما أمرك به عز وجل انظر إلى عظمة الله عز وجل ولذا يقول بعض السلف (لا تنظر إلى المعصية من حيث هي ولكن انظر إلى عظمة من عصيت) لا تقل هذه معصية أو هذا ذنب يسير (لا) انظر إلى عظمة المعصي جل وعلا ولذا كان ختام الآية (وهو العلي العظيم) تفكر يابن آدم حين ما تقرأ الآية كيف تكون عظمة الله عز وجل.